



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

تواصل في عملية الإفراج عن المعتقلات السوريات لدى النظام، والجربا ينتقد المجتمع الدولي في موقفه مع الأزمة السورية، ويعتبر مؤتمر جنيف2 تسوية مذلة وبيع لدماء السوريين والموافقة عليها دون ثوابت الائتلاف إسقاط للمعارضة ولجنيف معا، وأميركا تخصص مبلغ 6 مليون دولار لتفكيك الأسلحة الكيماوية في سوريا، بينما يؤكد الإبراهيمي على وجود شبه إجماع دولي على استبعاد الحل العسكري للقضية السورية.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسدية 82 شخصا ، منهم في حلب 27 قتيلا وفي دمشق وريفها 18 وفي حمص 15 وفي إدلب 6 وفي درعا 6

وفي دير الزور 6 وفي السويداء 4، وبين القتلى 10 نساء.(1)

حالات القتلى:

وكان معظم القتلى في حلب وحمص ودمشق وريفها، حيث قتل 15 شخصاً من عائلة واحدة ذبحاً بالسكاكين في مجزرة جديدة ارتكبها قوات النظام، في تدمير بريف حمص عند محاولتهم النزوح من قرية السخنة، بالإضافة إلى 10 قتلى آخرين من عائلة واحدة وصلت أسماءهماليوم كانوا قد قتلوا تحت القصف على قرية الجبول يوم أمس و5 آخرين بقصف بلدة تلعرن بريف السفيرة، و6 من أبناء قرية حطة قضوا نحبهم بقصف الطيران، بينما في السويداء تدور اشتباكات في قرية الدويرة راح فيها 5 قتلى من الثوار، وبين الشهداء 16 طفلا. (2)

اعتقالات في محيط الأمن العسكري بتدمير:

شنّت قوات الأمن مدعومة بميليشيا حزب الله حملة اعتقالات في محيط الأمن العسكري بتدمير وأخرى في حلفايا بحماءة لعدد من المدنيين المتهمين بتنظيم التظاهر ضد النظام وإضعاف الشعور القومي.(3)

مناطق القصف:

هذا وقد وثقت لجان التنسيق 409 نقاط للقصف: حيث سجل القصف بـالطيران الحربي في 15 نقطة، والقصف بصواريخ أرض - أرض في المليحة بـريف دمشق، والقصف بالقناص العنقودية في السخنة بـريف حمص، والقصف بالبراميل المتفجرة في كل دويرة بالسويداء وقرية جنا العلباوي بـريف حماه.

وتركت القصف الصاروخي في 147 نقطة، والقصف المدفعي في 128 نقطة، أما القصف بقذائف الهاون فقد استهدف 115 نقطة على مختلف المدن والبلدات السورية. (1)

وقصف الطيران الحربي مخيم درعاً ما أسفر عن جرح عدد من المدنيين ودمار عدد من منازل المدنيين. هذا وشهدت كل من نصيب وأبو غارة قصفاً بصواريخ وراجمات الصواريخ من قبل قوات النظام ما أسفر عن جرح عدد من الأشخاص وبعض الأضرار المادية التي أصابت البنية التحتية لـالمنطقة. (3)

المقاومة الحرة:

اشتباكات في 156 نقطة وسيطرة على كتيبة المدفعية:

اشتبكت قوات المعارضة السورية مع قوات النظام في 156 نقطة فتمت سيطرة الثوار على كتيبة المدفعية في قرية الحمرات بـحمص وتحرير كافة الحاجز المتمركز في القرية، وفي مهين دمر الثوار عدداً من الآليات لـقوات النظام. وفي القربيتين فجروا مخفر الهجامة وقتلوا عدداً من العناصر.(1)

تدمير دبابتين وإعطاب عربتين على جبهة صدد في حمص :

دمر الجيش السوري الحر دبابتين لـقوات النظام وأعطب عربتين على جبهة قرية صدد بـريف حمص، بعد اشتباكه مع قوات النظام أثناء محاولة اقتحام القرية.(3)

وفي حلب قتل المجاهدون عدداً من قوات النظام في استهدافهم لمبني البيولوجيا ومساكن الواحة التي تعتبر ثكنات عسكرية لـقوات النظام، وفي السفيرة قتلوا 6 عناصر ودمروا دبابة في اشتباكات على حاجز المرااغة، كما استهدفوا قوات النظام في كل من صلاح الدين وخان الصابون وحققوا إصابات مباشرة. (1)

استهداف فرع المداهمة في دمشق وكتيبة التسلیح بـدرعاً:

وفي دمشق وريفها استهدف الثوار فرع المداهمة في كفرسوسة بصواريخ محلية الصنع كما استهدفوا حاجز قوات النظام على أطراف جرمانا، وتصدوا لمحاولات قوات النظام اقتحام السبيبة وكل من داريا والمعضمية بـريف دمشق.

أما في السويداء فقد قتل الثوار عدداً من قوات النظام وجرحوا آخرين في اشتباكات عنيفة في بلدتي الدويرة وحران. وفي درعاً استهدف الثوار مقر كتيبة التسلیح في بصرى الحریر وحققوا إصابات مباشرة. (1) واشتباك الجيش السوري الحر في محيط حاجز التابلين وثكنة الأغرار على مدخل مدينة طفس بريف درعاً. فيما استهدف بقذائف الدبابات كتيبة التسلیح شرقي بلدة بصر الحریر بريف درعاً، وأحرز تقدماً ملحوظاً على قوات النظام في المنطقة. (3)

المعارضة السورية:

الجربا: جنيف 2 تسوية مذلة وبيع لدماء السوريين والموافقة عليها دون ثوابت الائتلاف "إسقاط لنا ولجنيف معاً":

اعتبر رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد عاصي الجربا أن قرار جنيف 2 بيد الشعب السوري و"الائتلاف لا يعود عن كونه منفذاً لإرادة الشعب، وقال في كلمة ألقاها في مؤتمر أصدقاء سوريا إن "قلنا نعم لجنيف 2 ستسمعون الشارع يردد بالصوت العالي: "فليسقط الائتلاف وجنيف معاً". وانتقد الجربا عجز المجتمع الدولي وعدم توازن خطابه السياسي تجاه المجازر التي يرتكبها بشار الأسد بحق السوريين وقال: "طالبناكم بمجرد حظر جوي أو ضربة رادعة لنظام أوغل في الدماء، فما استطعتم، واليوم تريدون منا أن نبيع تلك الدماء التي عجزتم عن وقف سفكها".

ووصف رئيس الائتلاف جنيف 2 التي لا تتفق مع الثوابت التي طرحتها الائتلاف بأنها "تسوية مذلة" لا تلي طموحات الشعب السوري. كما اعتبرها خطوة من جانب الدول تبيّض خاللها وجهها الإنساني أمام شعوبها فيما وصفه بالموقف المخزي "خيال مجازر بشار الأسد وفظائعه".

وعرض الجربا ثوابت الائتلاف الوطني للموافقة على دخول جنيف 2 وكان أولها: "تأمين ممرات إنسانية للمناطق المحاصرة، وإطلاق سراح المعتقلين، وفي طليعتهم المعتقلات والأطفال كافة" مشيراً إلى أنه "لا يمكن الجلوس على طاولة تفاوض يموت فيه الأطفال والنساء في المعتقلات وإثر التجويع الممنهج الذي يمارسه النظام تجاههم". ورفض رئيس الائتلاف التفاوض مع بشار الأسد إلا "انطلاقاً من ثابتة انتقال السلطة بكل مكوناتها وأجهزتها ومؤسساتها، ثم رحيل السفاح". وطالب بضرورة وجود جدول زمني محدد لكل مراحل التفاوض" معتبراً في ذلك أن العنصر الزمني جزءاً أساسياً في بنود التفاوض وثوابت الائتلاف. إضافة لما سبق دعا الجربا "لإدراج بنود ملزمة للطرفين لتطبيق الاتفاق تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة" وأكد أن "لا فريق يعبر عن الثورة إلا الائتلاف الوطني لقوى الثورة بكل مكوناته". واستبعد رئيس الائتلاف قبول إيران ك وسيط على طاولة التفاوض، إضافة لمرتزقتها من ميليشيا حزب الله وكتائب أبو الفضل العباس والحرس الثوري" والذين يعتبروا أحد أهم الدعائم العسكرية والسياسية لقوات بشار الأسد أثناء ارتکابهم للمجازر داخل المدن السورية المنتفحة احتجاجاً على الظلم الممارس من قبل النظام.(3)

الائتلاف يدعو المنظمات الدولية للتفاعل مع الأزمة الصحية وفتح ممرات آمنة للمناطق المحاصرة:

دعا الائتلاف الوطني السوري "المنظمات الدولية وعلى رأسها الصليب والهلال الأحمر وأطباء بلا حدود إلى التفاعل السريع مع ما وصفها "بالأزمة الإنسانية والصحية المتفاقمة داخل المناطق المحاصرة". وطالب الائتلاف مجلس الأمن بإصدار قرار عاجل يلزم خلاله "نظام بشار الأسد بفتح ممرات إنسانية آمنة إلى المناطق المحاصرة في سوريا". هذا وأفاد تصريح الائتلاف أن تقارير بدأت ترد من المشافي والنقاط الطبية حاملة تحذيرات جادة باحتمال عودة بعض الأمراض الخطيرة التي تخلصت سوريا منها قبل وقت طويل".(3)

الإفراج عن 14 معتقلة سورية ضمن صفقة تبادل أسرى مع ميليشيا حزب الله الإرهابي:

أفرج نظام بشار الأسد عن 14 معتقلة بعد اتفاق جرى بوساطة دولية وإقليمية، قايس خلالها النظام بعض المعتقلات السوريات بـ 9 جواسيس من ميليشيا حزب الله الإرهابي. وهو ما وصفه عضو اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني السوري

هشام مروء " بالأمر المخجل" ،مشيراً إلى " أن الجواصيس من حلفائه أهمل عنده بكثير من السوريين الذين يدعى الانتساب إليهم". لافتاً إلى "أن عملية مقايسة الإرهابيين بالمعتقلات والمدنيين السوريين دليل واضح على تورط النظام بالتحالف مع قوى خارجية، يعكس دعوى الوطنية والمقاومة واتهاماته المتكررة لمعارضيه بأنهم يتحالفون مع القوى الخارجية". (3)

ارتفاع عدد المعتقلات المفوج عنهن:

وصرح المرصد السوري لحقوق الإنسان: أنه ارتفع إلى 61 عدد المعتقلات اللواتي أفرج عنهن يومي الثلاثاء والأربعاء بموجب صفة التبادل مع المخطوفين اللبنانيين، وبعد إصدار محكمة الجنائيات قراراً بالموافقة على إفراج الناشطة والمدونة طل الملوحي من ربع مدة الحكم الصادر بحقها والموافقة الأمنية على القرار من المنتظر أن يوقع النائب العام على القرار وبعدها تخرج طل إلى الحرية من جديد. (4)

الوضع الإنساني:

الهلال الأحمر السوري يدخل مساعدات إلى سجن حلب:

تمكن الهلال الأحمر السوري من إدخال وجبات طعام وأدوية إلى سجن حلب المركزي بعد أيام من انقطاع الطعام عن السجن المحاصر من قبل مقاتلي جبهة النصرة وأحرار الشام وحاولوا السيطرة عليه في عيد الأضحى كما أخرج فريق الهلال الأحمر 3 سجناء بعد انتهاء مدة محكمياتهم. (4)

المواقف والتحركات الدولية:

محاولة أميركية لإقناع المعارضة السورية بالمشاركة في جنيف 2:

التقى السفير الأميركي في سوريا روبرت فورد عدداً من قادة المعارضة السورية في إسطنبول في محاولة لإقناعهم بالمشاركة في مؤتمر جنيف 2 للسلام في سوريا، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية.

وقالت مساعدة المتحدثة باسم الوزارة ماري هارف إن السفير فورد موجود حالياً في إسطنبول للقاء المعارضة ومحاولتها إقناعها بالمشاركة في المحادثات.

وأضافت أن مشاركتهم أمر حاسم وسوف نواصل تشجيعهم للمشاركة في هذا المؤتمر ولهذا السبب السفير فورد موجود على الأرض كي يتباحث معهم في إسطنبول.

وتفرض المعارضة كلياً الجلوس على نفس الطاولة مع ممثلي النظام السوري.

وتتواصل الاستعدادات لعقد هذا المؤتمر وفي هذا الإطار سوف تلتقي مساعدة وزير الخارجية ويندي شيرمان في الخامس من تشرين الثاني / نوفمبر ممثلاً عن روسيا وكذلك الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي.

وأوضحت هارف أنها فرصة وأن اجتماعاً جديداً لإجراء محادثات ثلاثة ووقف على الأعمال الجارية من أجل عقد مؤتمر جنيف 2 وتسوية العديد من النقاط المهمة العالقة.

وأشارت إلى أن الأمم المتحدة قد تعلن عن موعد لعقد هذا المؤتمر بعد هذا الاجتماع التحضيري في الخامس من تشرين الثاني / نوفمبر. (4)

الناتو يؤيد عقد جنيف 2 بغرض الوصول إلى حل سياسي:

أعلن أمين عام حلف شمال الأطلسي (الناتو) أند烈س فوغ راسموسن، تأييد مجلس الناتو لعقد مؤتمر "جنيف 2" إفساحاً للمجال أمام حل سياسي في سوريا موضحاً أنه يدعم بشكل كامل خطط عقده الشهر المقبل". وقال راسموسن في مجلس روسيا - الناتو المنعقد في بروكسل: "ناقشنا قضايا أمنية دولية وخصوصاً الملف السوري". وعبر راسموسن عن الترحيب

باتفاق الأمم المتحدة حول تدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، والعمل على تنفيذ هذا القرار الدولي. وقال: "إنها خطوة مهمة نحو الأمام. ومن الضروري تطبيق الاتفاق بشكل كامل وبأقصى درجة من الشفافية".⁽³⁾

شَبَهَ إِجْمَاعَ عَلَى أَنْ لَا حَلٌّ عَسْكَرِيٌّ لِلْأَزْمَةِ:

أكَدَ المُوْفَدُ الْأَمْمِيُّ إِلَى سُورِيَا الْأَخْضَرُ إِلَيْهِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ فِي عُمَانَ أَنَّ هُنَاكَ شَبَهَ إِجْمَاعَ دُولِيٍّ بِأَنَّهُ لِيُسَ هُنَاكَ حَلٌّ عَسْكَرِيٌّ لِلْأَزْمَةِ السُّورِيَّةِ.

وَقَالَ إِلَيْهِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ فِي تَصْرِيْحَاتِ صَحَافِيَّةٍ بَعْدَ إِجْرَائِهِ مَحَادِثَاتٍ حَوْلَ التَّحْضِيرَاتِ لِمَوْتَمِرِ جَنِيفِ -2 مَعَ وزَيْرِ الْخَارِجِيَّةِ الْأَرْدِنِيِّ نَاصِرِ جُودَةَ: أَجْرَيْنَا مِبَاحَثَاتٍ هَامَّةً وَضُرُورِيَّةً مَعَ جُودَةَ حَوْلَ الْأَزْمَةِ السُّورِيَّةِ الْخَانِقَةِ وَالْخَطِيرَةِ الَّتِي تَهَدَّدُ لِيُسَ فَقْطَ سُورِيَا وَمِسْتَقْبَلَهَا وَإِنَّمَا تَهَدَّدُ الْمَنْطَقَةُ بِلِإِنَّهَا فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ أَخْطَرُ أَزْمَةً تَهَدَّدُ السُّلْمَ وَالْاسْتِقْرَارَ.

وَأَضَافَ إِنَّ هَذِهِ الْجُولَةَ الَّتِي نَقْوَمُ بِهَا تَأْتِي بِطَلْبٍ مِنَ الْأَمْيَنِ الْعَالَمِ لِلْأَمْمِ الْمُتَحَدَّةِ (بَانِ كَيْ مُونَ) وَأَيْضًا وَزَرَاءِ خَارِجِيَّةِ الدُّولِ الْخَمْسِ دَائِمَةِ الْعُضُوَيْةِ (فِي مَجْلِسِ الْأَمْنِ) الَّذِينَ أَدْرَكُوا كَمَا تَدْرُكَ دُولَ الْمَنْطَقَةِ وَفِي مَقْدِمَتِهَا الْمُمْلَكَةُ الْأَرْدِنِيَّةُ الْهَاشِمِيَّةُ خَطُورَةُ هَذِهِ الْوَضْعِ، مَشِيرًا إِلَى أَنَّهُ يَوْجَدُ إِلَيْهِ إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّهُ لِيُسَ هَذِهِ الْأَزْمَةِ حَلٌّ عَسْكَرِيٌّ بِلِإِنَّمَا يَمْكُنُ إِنْهَاءُ الْكَابُوسِ الَّذِي يَشْغُلُ الشَّعْبَ السُّورِيَّ إِلَّا عَنْ طَرِيقِ حَلٍّ سِيَاسِيٍّ.

وَتَابَعَ إِلَيْهِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ إِنَّا نَسْعِيُ بِاتِّجَاهِ الْحَلِّ السِّيَاسِيِّ وَنَتَطَلَّعُ إِلَى تَعْوِنَ أَوْثَقَ وَأَكْبَرَ مَعَ دُولَ الْمَنْطَقَةِ وَفِي مَقْدِمَتِهَا الْمُمْلَكَةُ الْأَرْدِنِيَّةُ الْهَاشِمِيَّةُ، مَشِيرًا إِلَى أَنَّهُ يَرِيدُ الْإِسْتِمَاعَ مِنَ الْمَلْكِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّانِي إِلَى نَصِيْحَتِهِ وَتَوْجِيهَاتِهِ بِهَذَا الْخَصُوصِ. مِنْ جَانِبِهِ، أَكَدَ جُودَةَ عَلَى ضَرُورَةِ الْحَلِّ السِّيَاسِيِّ الَّذِي يَضْمِنُ عُودَةَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ لِسُورِيَا وَشَعْبِهَا الْعَرِيقِ وَإِنْهَاءِ مَسْلَسلِ الْعَنْفِ وَالْدَّمَارِ وَالْقَتْلِ.⁽⁴⁾

الْأَرْدَنُ: تَأْخِيرُ الْحَلِّ السِّيَاسِيِّ لِسُورِيَا يَنْذِرُ بِعَوَاقِبِ إِقْلِيمِيَّةٍ:

وَجَدَدَ الْعَاهِلُ الْأَرْدِنِيُّ الْمَلْكُ عَبْدُ اللَّهِ الثَّانِي تَأْكِيدَ مَوْقِفِهِ بِلَادِهِ الدَّاعِمِ لِلْجَهُودِ الْمُبِذَلَّةِ لِإِيْجَادِ حَلٍّ سِيَاسِيٍّ شَامِلٍ لِلْأَزْمَةِ السُّورِيَّةِ يَوْقِفُ نَزْفَ الدَّمَاءِ وَيَحْفَظُ عَلَى وَحْدَةِ الْأَرْضِ، فِي حِينَ نَفَى الْأَمْيَنُ الْعَالَمِيُّ الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْدُّكْتُورَ نَبِيلَ الْعَرَبِيِّ، أَمْسَ، وَجَدَدَ أَيْ خَلَافَ مَعَ الْمُوْفَدَ الْأَمْمِيِّ لِلْسَّلَامِ فِي سُورِيَا، الْأَخْضَرَ إِلَيْهِ الْإِبْرَاهِيمِيَّ، فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِمَعَالِجَةِ الْأَزْمَةِ، مَشِيرًا إِلَى أَنَّ التَّبَايِنَ بَيْنَهُمَا حَوْلَ مَوْعِدِ مَوْتَمِرِ «جَنِيفِ 2» لَا يَعْنِي وَجْدَ خَلَافٍ، فِي تَصْرِيْحَاتِ أَطْلَقَهَا فِي الْكُوَيْتِ.

وَحَذَرَ الْمَلْكُ عَبْدُ اللَّهِ الثَّانِي، خَلَالَ اسْتِقْبَالِهِ، إِلَيْهِ الْإِبْرَاهِيمِيَّ، الَّذِي يَزُورُ الْأَرْدَنَ ضَمِّنَ جُولَةَ لَهُ فِي الْمَنْطَقَةِ، مِنَ أَنَّ اسْتِمْرَارَ تَدْهُورِ الْأَوْضَاعِ فِي سُورِيَا، وَارْتِفَاعِ وَتِيرَةِ الْعَنْفِ وَتَأْخِيرِ الْوَصْوُلِ إِلَى حَلٍّ سِيَاسِيٍّ لِلْأَزْمَةِ، يَنْذِرُ بِعَوَاقِبِهِ عَلَى الشَّعْبِ السُّورِيِّ وَالْدُّولِ الْمُجَاوِرَةِ الَّتِي تَسْتَضِيفُ الْلَّاجِئِينَ مِنْهُمْ. وَقَالَ «تَأْخِيرُ الْحَلِّ السِّيَاسِيِّ سِيَاقِمُ مَعَانَةَ الشَّعْبِ السُّورِيِّ الشَّقِيقِ، لَا سِيمَا بِاتِّجَاهِ تَدْفُقِ الْمَزِيدِ مِنَ الْلَّاجِئِينَ السُّورِيِّينَ»، الَّذِينَ يَسْتَضِيفُ الْأَرْدَنُ عَلَى أَرْاضِهِ الْعَدَدُ الْأَكْبَرُ مِنْهُمْ. وَحَسِبَ بِيَانَ الْلِّيْوَانِ الْمُلْكِيِّ الْأَرْدِنِيِّ، فَقَدْ أَكَدَ الْعَاهِلُ الْأَرْدِنِيُّ خَلَالَ الْلَّقَاءِ، الَّذِي اسْتَعْرَضَ آخِرَ الْمُسْتَجَدَاتِ عَلَى السَّاحَةِ السُّورِيَّةِ، اسْتِعْدَادَ الْأَرْدَنِ لِتَقْدِيمِ كُلِّ دَعْمٍ لِإِنْجَاحِ مَهْمَةِ الْمُبَعُوتِ الْأَمْمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ الْمُشَتَّرِكِ إِلَى سُورِيَا.⁽⁵⁾

6 مِلْيُون دُولَارٌ لِلْتَّخَلُصِ مِنَ الْكِيمِيَّا:

ذَكَرَتْ نَائِبَةُ الْمُتَحَدَّثَةِ بِاسْمِ وَزَارَةِ الْخَارِجِيَّةِ الْأَمْرِيَّكِيَّةِ مَارِيَ هَارِفَ أَنَّ اِمْرِيَّكَا تَعْهَدَتْ بِتَخْصِيصِ 6 مَلَيْيَنِ دُولَارٍ لِلْتَّخَلُصِ مِنَ الْأَسْلَحَةِ الْكِيمِيَّةِ السُّورِيَّةِ، مَؤَكِّدَةً اسْتِمْرَارَ الْمُسَاعِدَاتِ الْأَمْرِيَّكِيَّةِ لِلْمُعَارَضَةِ السُّورِيَّةِ.

وَسَئَلَتْ هَارِفَ عَنْ تَكْلِيفِ التَّخَلُصِ مِنَ الْأَسْلَحَةِ الْكِيمِيَّةِ فِي سُورِيَا، فَأَجَابَتْ أَنَّ الْوَلَيَّاتِ الْمُتَحَدَّةِ تَعْهَدَتْ بِ6 مَلَيْيَنِ دُولَارٍ مِنْ صَنْدُوقِ نَزْعِ الْأَسْلَحَةِ وَحَظْرِ الْإِنْتَشَارِ.

وَأَضَافَتْ أَنَّ هَذِهِ مَسَاهِمَاتِ مَالِيَّةِ لِكُلِّ مِنَ الْأَمْمِ الْمُتَحَدَّةِ وَمِنْظَمَةِ حَظْرِ الْأَسْلَحَةِ الْكِيمِيَّةِ، لَذَا أَعْتَدَتْ أَنَّ ثَمَّةَ بَعْضِ الْمَالِ هَنَا.. وَمُؤَخِّرًا أَعْلَنَا عَنْ دَفْعَةِ 1.55 مَلِيْونِ دُولَارٍ مَقْبَلِ 10 سِيَارَاتٍ مَدْرَعَةً لِلْمُسَاعِدَةِ فِي جَهُودِ مِنْظَمَةِ حَظْرِ الْأَسْلَحَةِ

الكيمايكية في سوريا.

وتاتبعت أعتقد أن هذا النوع من الأمور هو ما سترونه لاحقاً.

وقالت هارف: نحن نشجع أية دولة تريد تقديم مساعدة تقنية أو مالية وأي شيء يمكن أن يدفع الأمور قدمًا، ولكن لكل بلد أن يتخذ قراراته بنفسه.

وأوضحت أنه من المبكر تحديد التكلفة الإجمالية للتخلص من الأسلحة الكيمايكية السورية.

وردت هارف على المزاعم بأن أميركا أوقفت تقديم المساعدة للمعارضة السورية إلى حين توفر بعض الظروف، فأجابت ليس على حد علمي، لا.. مساعداتنا مستمرة.. وهذا التقرير خاطئ بالنسبة لي.(4)

لا خلاف بين العربي والإبراهيمي:

نفي الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي وجود أي خلاف بينه وبين الإبراهيمي في ما يتعلق بمعالجة المسألة السورية، مشيرا إلى أن التباين بينهما حول موعد مؤتمر السلام السوري المعروف باسم «جنيف 2»، لا يعني وجود خلاف بين الأطراف المعنية، وخصوصاً أن موعد الاجتماع جرى تحديده من قبل الدول المبادرة وهي الولايات المتحدة وروسيا، وأن أي موعد سيعقد خلاله الاجتماع لا يؤثر على طبيعة الاجتماع ونتائجـه سواء كان نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل أو بداية ديسمبر (كانون الأول).

وأضاف العربي خلال مشاركته في مؤتمر صحافي عقد بالكويت لتدشين أعمال القمة العربية الأفريقية الثالثة المقرر عقدها في الكويت يومي 19 - 20 نوفمبر المقبل، أن النتيجة المهمة التي سيخرج بها مؤتمر «جنيف 2» هي الإيفاء بالالتزامات التي خرج بها مؤتمر «جنيف 1»، وأهمها بدء مرحلة انتقالية وتشكيل هيئة حكومية ذات صلاحيات كاملة بالاتفاق بين النظام والمعارضة.(5)

العطية ينفي اتصاله مع بشار الأسد: الإفراج عن جميع المعتقلات قريباً:

نفي وزير الخارجية القطري خالد العطية أن تكون بلاده قد اتصلت ببشار الأسد لإتمام صفقة الأسرى موضحاً أن: "هناك أطرافاً عديدين في العملية، وهي معادلة بسيطة جداً لا تحتاج إلى أن يتهمنا أحد بأن لدينا قنوات اتصال مع نظام الأسد. فاللواء عباس إبراهيم فاوض عن الجانب اللبناني مع الأسد ولديه اتصال معه، ونحن تفاوضنا مع اللواء إبراهيم وأوصلنا إليه مطالب الثوار وهو بدوره أوصلها إلى نظام الأسد. فكيف نتهم بالتواصل مع نظام الأسد في مسألة فيها أسرى من كل الأطراف ومحظوظون عن كل الأطراف". (3)

الوساطة القطرية بطلب لبناني، والثوار هم الخاطفون:

روى العطية قصة الدور القطري في الإفراج عن المخطوفين اللبنانيين في أعزاز قائلاً: "إنه عندما زار الرئيس اللبناني ميشال سليمان قطر طلب من أميرها أن يتدخل بالموضوع وفعلاً وجهنا الأمير لنذهب ونرى ما هي قضية المخطوفين التسعة. وقد بحثنا وعرفنا مع من هم موجودون، وبدأنا نتصال بالخاطفين ونتفاوض معهم. وكنا نتكلم من نواح إنسانية وهم أيضاً تكلموا معنا من ناحية إنسانية وكان لديهم معتقلون لدى نظام الأسد".

وعما إذا كان المخطوفون مع جماعات «دولة الشام وال伊拉克» أو «جبهة النصرة» قال العطية: «لا، أبداً ليست لهم علاقة على الإطلاق، لا مع دولة الشام وال伊拉克، ولا مع جبهة النصرة. هم فصيل من الثوار في منطقة أعزاز، وحزنوا حقيقة لوجود الطيارين التركيين الذين خطفا كرهينتين» وقال إن: "هؤلاء الثوار لديهم مشكلة مع نظام الأسد وليس مع الجانب اللبناني".

وعن السبب الذي جعل النظام يوافق على ذلك أضاف: «هذا سؤال يجب أن يوجه إلى الوسيط اللبناني، وقد حصلنا على ضمانة هذا الوسيط بأن يقنع النظام بالإفراج عن السجينات السوريات في سجون النظام» مؤكداً أن «عملية تحديد الأماكن وتجميع المعتقلات تأخذ وقتاً متوقعاً أن تكون خلال أيام قليلة». وعما إذا كانت قطر ضمنت للثوار الإفراج عن السجينات

قال: «بناء على ضمانة الجانب اللبناني الأكيدة قمنا بتقديم هذه الضمانة لأننا كنا في وضع لا نستطيع فيه أن نتخلى عن تسليم 9 معتقلين لبنانيين، لأنه بعد أن اتصل الرئيس اللبناني بالأمير الذي ضمن وجود المعتقلين التسعة، خفنا على حياتهم نظراً إلى الظروف واضطررنا لتسليمهم تلبية لوعد الأمير للرئيس سليمان وال وسيط اللبناني ». (3)

روسيا تتحرى صحة خبر عن خطف مواطن روسي:

تحرى سفارة روسيا في سوريا صحة نباء خطف المواطن الروسي سيرغي غوربونوف.

وقال الملحق الإعلامي للسفارة الروسية لوكالات أنباء "نوفosti": شاهدنا شريط الفيديو هذا، ونتحرى هذه المعلومات".

ويظهر في شريط الفيديو الذي تم به على الإنترنت رجل وهو يقول إنه الروسي سيرغي غوربونوف وتم خطفه في مطار عسكري في ريف مدينة حماة، وإن خاطفيه يطلبون مبادلته بسعودي محتجز في سوريا، مهددين بقتله في حال رفض المبادلة المطلوبة.

وذكر التلفزيون الروسي أن مسلحين خطفوا المهندس الروسي سيرغي غوربونوف في سوريا، ونشروا صورته في الإنترنت، طالبين مبادلته بالسعودي خالد سليمان المحتجز في مدينة حماة السورية. (4)

تحذير أمريكي من اختطافات تطال غربيين:

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن لديها معلومات حول مخطط لاختطاف صحافيين غربيين في سوريا.

وقالت الخارجية الأمريكية في بيان مساء الثلاثاء، إن معلوماتها تشير إلى أن مخطط الاختطاف يستهدف الصحافيين الغربيين في وسط وجنوب سوريا.

كما جددت تحذير مواطناتها من السفر إلى سوريا، ودعت الموجدين فيها إلى مغادرتها في أقرب وقت ممكن، داعيةً من سيبقى منهم إلى التزام أقصى درجات الحذر. (4)

آراء المفكرين والصحف:

كتب طارق الحميد تحت عنوان:

الصفحة التي سببوا لها الأسد في مكتبه!

على صفحة كاملة نشرت صحيفة الـ«نيويورك تايمز» الأمريكية قصة مذلة، ومرعبة، لكيفية تعامل الرئيس أوباما مع الثورة السورية منذ اندلاعها، وللآن، وجاءت القصة كمحصلة لعشرات من اللقاءات مع مسؤولين سابقين وحاليين بالإدارة الأمريكية، ومن حضروا الاجتماعات التي حضرها الرئيس نفسه.

وأهمية القصة الصحفية لا تكمن في تأكيدها لما هو معلوم عن تردد أوباما، وإنما مدى قراءته غير الجدية للأزمة، وتأثيرها على المنطقة، والمصالح الأمريكية، ومصالح دول المتوسط! والقصة تظهر كيف أن أوباما كان يعتقد بأن أزمة سوريا هي واحدة من الأزمات «الشيطانية» التي يواجهها كل رئيس، وأنه، أي أوباما، لم يكن «متحمساً» بالمجتمعات الخاصة بسوريا، وغير صبور، ولدرجة أنه كان ينشغل بمطالعة رسائله الخاصة على جهاز البلاكبيري، أو «الاسترخاء ومضغ العلك»! والأمر لا يقف عند هذا الحد، بل إن الإدارة الأمريكية وعند إعلانها عن ضرورة رحيل الأسد، وأن أيامه معدودة، أوائل الأزمة، كان تقييمها معتمداً على أنه طالما رحل بن علي وبارك بسرعة، ولم يصمد القذافي، فهذا يعني أن رحيل الأسد حتمياً سيكون سريعاً، حتى دون خطأ!

والجذون والubit لا يقف عند هذا الحد، بل إن إدارة أوباما لم ترفض مقترحاً واحداً من الاستخبارات الأمريكية لتسليح الثوار السوريين كما هو معلن أيام الجنرال باتريوس، بل إنها رفضت عرضاً آخر من خلفه! كما تظهر القصة أن أوباما نفسه لم يأخذ الأزمة السورية على محمل الجد حتى بدأ حلفاء أمريكا يضغطون عليه مباشرة، علماً، وبحسب الصحيفة، أن التقارير

الاستخباراتية كانت تأتي متواتلة عن استخدام الأسد المتكرر للكيماوي! والمرعب أن القصة تكشف كيف أن كل قرار اتخذته الإدارة حيال سوريا، من تسليح ودعم، لم يكن لينفذ أبداً، حتى أن قرار تسليح الجيش الحر الذي أعلنته إدارة أوباما بعد مجزرة الكيماوي في الغوطة لم يكن جديداً، بل إنه قرار اتخذ بشكل سري قبل شهرين، لكنه لم ينفذ، وللآن! وعندما نقول: إن القصة مرعبة، بل إن تفاصيلها مثيرة للاشمئاز، فلأنها تظهر مدى محدودية تفكير هذه الإدارة تجاه المنطقة، وعدم جديتها، فإذاً، قررت العودة للكونغرس للحصول على إذن بالضربة العسكرية ضد الأسد، بحسب الصحيفة، لأنها تخشى استفزاز الكونغرس حين التفاوض مع إيران! كما ذكرت الصحيفة أن نائب مستشار الأمن القومي حينها دينيس ماكدونو، ورئيس كبار موظفي البيت الأبيض الآن، قال لأعضاء بالكونغرس إن أزمة سوريا ستورط إيران لستين، وإن مواجهات حزب الله و«القاعدة» في سوريا تصب بمصلحة أميركا! إذن، هكذا تفكير إدارة أوباما، وتعامل مع سوريا والمنطقة، وهو ما يبرر ما كتبناه هنا بأن قوة الأسد هي ضعف أوباما نفسه، ولذا فلا غرابة إذا غضب حلفاء أميركا، ولا غرابة أيضاً لو بروز بشار الأسد صفة «النيويورك تايمز» في مكتبه لذكر حلفائه بأنه لا قلق طالما أن أوباما موجود!(5)

وتحت عنوان:

«جييف - 2» ليس حاجة سورية:

كتب عبد الله أسكندر:

يبدو مؤتمر «جييف - 2» للبحث في حل للصراع في سوريا حاجة روسية (إيرانية) - أميركية (غربية) أكثر بكثير من كونها حاجة للأطراف السوريين أنفسهم. ويظهر أن دبلوماسية الإعداد لهذا المؤتمر أتاحت تقاربًا روسيًا - أميركياً حول قضايا خلافية بينهما، خصوصاً الملف النووي الإيراني في الوقت الذي أكد الجانبان تمسكهما بالمحصلة الأمنية الاستراتيجية لإسرائيل. بما يعيده تعايش المصالح الروسية والأميركية إلى قاعدة استبعاد العمل العسكري، سواء على نحو مباشر أو عبر وسطاء محليين، بعد تجارب قوة حول أكثر من ملف ومنطقة في العالم. ومن هنا يمكن فهم تخلي إدارة الرئيس باراك أوباما عن توجيه ضربة عسكرية لقوات النظام السوري في مقابل ضمانة روسية بمنع الترسانة الكيماوية لهذا النظام. وفي هذا المعنى، شكل التفاهم الروسي - الأميركي على معاودة إطلاق دبلوماسية «جييف - 2» الآلية التي أتاحت لموسكو وواشنطن التواصل المباشر ومن ثم التفاهم على منهجية العلاقة في ما بينهما. وهي المنهجية الجديدة التي ستحل محل منهجية الأحادية القطبية التي اعتمدتتها واشنطن وانقادت إليها موسكو بعد انهيار الاتحاد السوفيетي وتفككه.

تلاقت هذه المنهجية مع مصلحة النظام السوري على المدى القريب على الأقل، إذ أنها وفرت له فرصة دبلوماسية ذهبية للتقاط الأنفاس، ووفرت له القدرة على التحرك الميداني بعدما يات سلاحه الكيماوي الذي كان وراء الهبة العالمية ضده خارج أي اعتبار. وهذا ما عبر عنه الرئيس بشار الأسد بفكريتين: الأولى البقاء على رأس السلطة بعد انتهاء ولايته الحالية، والثانية أن ظروف مؤتمر «جييف - 2» غير متوافرة، نظراً إلى كون المطروح فيه للمناقشة، نظرياً على الأقل، السلطة الانتقالية التي تتمتع بصلاحيات.

في المقابل، تبدو المعارضة السورية بأطيافها المختلفة غير قادرة حتى على اتخاذ موقف من هذا المؤتمر، بغض النظر عن جدول أعماله. وإلى الجدل الذي أثير بفعل إعلان «المجلس الوطني» المقاطعة، وإلى التضارب في المواقف بين مكونات داخل «الائتلاف» من خارج «المجلس»، هناك القوى العسكرية المعارضة على الأرض التي يعارض بعضها بقوة المؤتمر ويهدد من يشارك فيه والتي يشكك بعضها الآخر في التزام جدول الأعمال المعلن في حين يضع بعض ثالث شروطاً للقبول بالمشاركة.

ومن غير المتوقع أن تسفر الضغوط الروسية - الأميركية، خصوصاً عبر اجتماعات «أصدقاء الشعب السوري» عن الدفع

إلى وحدة مواقف المعارضة السورية، ناهيك عن إقناع الغالبية فيها بحضور «جنيف - 2»، بغض النظر عن الوعود والضمادات. إذ إن وضع المعارضة لا يتعلق باختلاف وجهات نظر من عملية سياسية، هي مؤتمر جنيف، وإنما يتعلق بتكوينها وفاعليتها على الأرض ووضوح مشروعها السياسي وقدرتها على ترجمة ذلك في مواجهة ناجحة للنظام، ميدانياً وسياسياً، وصولاً إلى القدرة لفرض السلطة الانتقالية ذات الصالحيات كما نص على ذلك «جنيف - 1».

في هذا المعنى، لم تنضج ظروف المعارضة السورية للدخول في عملية سياسية معقدة مثل تلك التي يفرضها «جنيف - 2» في حال انعقاده، بمن حضر وتحت وطأة الضغوط الأميركية - الروسية. وهذا ما يجعل إلقاء اللوم والمسؤولية على دول الجوار الداعمة للمعارضة ذراً للرماد في العيون وهروباً من أي محاسبة التي هي الاستحقاق الحقيقي لعملية سياسية تنهي النزاع في سوريا.

هكذا لا يبقى من «جنيف - 2» إلا جولات الموفد الدولي - العربي الأخضر الإبراهيمي وتصاريحه التي تعكس عدم القناعة بجدواه. إذ تارة يقول إن لا موعد محدداً للمؤتمر، وتارة يريد من المعارضة السورية أن تقنعه بأنها معارضة كي يكون حضورها في المؤتمر مفيداً، وثالثة يريد حضور كل من يرى أن له مصلحة في إنهاء النزاع والذي يمكن أن يكون أياً كان، وهلم جرا... ولا يبقى من «جنيف - 2» إلا كونه مناسبة وفرصة لاستمرار لقاءات المسؤولين الروس ونظرائهم الأميركيين، بحثاً عن تنظيم التعايش في ما بينهم.(4)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(6)

رهف عامر الخليفة - دير الزور - حطلة
أمانى الخليفة - دير الزور - حطلة
شامان زعيتر الحيدر - حلب - تل الضمان: جفر منصور
رامي صفوك الحمدو - حماه - قرية أبو رمال
محمد علي الحمدو - حماه - قرية أبو رمال
محمد عيد - حلب - العامرية
محمد أحمد حمودي - ادلب - الهميط
بلال يوسف القاسم - ادلب - بزابور
عبد الرحيم بركات - حلب - الأنصاري
أبو محمد الحمصي - حمص - بابا عمرو
ربيع فراوي - القنيطرة - خان أربنة
أحمد معراوي - ريف دمشق - دير العصافير
وليد سعيد دوماني - ريف دمشق - سقبا
أحمد العراب - ريف دمشق - سقبا
علي محمد الخصي - ريف دمشق - الضمير
محمد عثمان - حمص - القصير: الدمينة الغربية
كنعان توفيق طه الدروبي - حمص -
أحمد بالو - ريف دمشق - دير العصافير

أشرف سببني - ريف دمشق - قدسيا

محمد عمر العديل الحريري - درعا - بصر الحرير

حسين حمان - درعا - اللجة

عمر العواد - درعا - اللجة

صالح الخلاوي - درعا - اللجة

مجد العايش - درعا - اللجة

حسين بزان - ريف دمشق - دير العصافير

عبد الله المدور - ريف دمشق -

عبد القادر عبد الله الشيخ - ادلب - أطمة

محمد نور عزيز - ريف دمشق - سقبا

أحمد بدر - دمشق - جوبر

سمير قطان - حلب - حي السكري

آل العمور 1 - حمص - السخنة

آل العمور 2 - حمص - السخنة

آل العمور 3 - حمص - السخنة

آل العمور 4 - حمص - السخنة

آل العمور 5 - حمص - السخنة

آل العمور 6 - حمص - السخنة

آل العمور 7 - حمص - السخنة

آل العمور 8 - حمص - السخنة

آل العمور 9 - حمص - السخنة

آل العمور 10 - حمص - السخنة

آل العمور 11 - حمص - السخنة

آل العمور 12 - حمص - السخنة

آل العمور 13 - حمص - السخنة

آل العمور 14 - حمص - السخنة

آل العمور 15 - حمص - السخنة

أحمد ناجي كافي القدوبي - دير الزور - البوكمال

رضوان بالو - ريف دمشق - دير العصافير

سليم عجينة - ريف دمشق - دير العصافير

مريم خضر الحمادة - دير الزور - حطلة

ابراهيم شحادة الأسود - دير الزور - حطلة

سعاد البدعى - دير الزور - حطلة

أحمد حسين الحمود - دير الزور - حطلة

ياسين التكلا - ريف دمشق - مسرابا
محمد فياض الدلف - حماه - حس الصواعق
حسن عبد الله الشيخ "العوض" - حماه - الضاهرية
يمامه محمد نهار - حماه - قرية دنين
بيسان حيان النهار - حماه - قرية دنين
محمد أبو محمود - ريف دمشق - المعصمية
نزيه أبو حامد - ريف دمشق - الزيابية
علي خليل - دمشق - الحجر الأسود
حسام جبة - ريف دمشق - حفيت الفوقة

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 3- الائتلاف الوطني السوري.
- 4- المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- 5- الشرق الأوسط.
- 6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: